

الدرس الثامن: المنهج الوصفي

1. مفهوم المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل يركز على جمع وتحليل معلومات دقيقة وكافية حول ظاهرة محددة أو موضوع في فترة زمنية محددة. يهدف إلى الحصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تتناسب مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة:

يقوم المنهج الوصفي بدراسة وتحليل الظاهرة المحددة، محددًا خصائصها وأبعادها، ويقوم بتوصيف العلاقات بين هذه الخصائص بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل للظاهرة.

تحديد خصائص وأبعاد الظاهرة:

يتميز المنهج بتحديد خصائص الظاهرة المدروسة وأبعادها، مما يساهم في فهم شامل للظاهرة المعنية.

وصف علمي متكامل:

يتميز المنهج بتقديم وصف علمي شامل للظاهرة، حيث يتم جمع المعلومات بدقة وتحليلها بطريقة منهجية.

استخدام الكيفي أو الكمي أو الاثنين معًا:

يتيح المنهج الوصفي استخدام الطرق الكيفية أو الكمية أو الجمع بينهما، بحسب متطلبات الدراسة.

تفسير الظواهر والعوامل التي تؤثر:

يُقدم المنهج تفسيرًا للظواهر والعوامل التي تؤثر في الظاهرة المدروسة، مما يساعد في فهمها بشكل أفضل.

التنبؤ بمستقبل الظاهرة:

يعمل المنهج على تتبع معدلات التغير وواقع الظاهرة الحالي، مما يمكن من التنبؤ بمستقبلها.

يُعد المنهج الوصفي من الأساليب الأكثر استخدامًا في العلوم الإنسانية، حيث يساهم في تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول الظواهر، مما يعزز الفهم العميق للواقع ويساعد على التنبؤ بتطور الظاهرة في المستقبل.

2. خطوات إجراء المنهج الوصفي:

تحديد المشكلة أو الظاهرة:

تحديد بوضوح المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها، وتحديد الأهداف المرجوة من الدراسة.

جمع المعلومات:

استخدام مختلف الأدوات والتقنيات لجمع المعلومات، مثل المراجع الأدبية، والمقابلات، والملاحظات، والاستبيانات.

مقارنة وتحليل المعلومات:

مقارنة المعلومات المجمعة وتحليلها بطريقة منهجية ونقدية للوصول إلى فهم عميق للظاهرة المدروسة.

تفسير النتائج ووضع الفرضيات:

تفسير النتائج المجمعة ووضع فرضيات تساعد في فهم وتفسير الظاهرة، وربطها بالمرجعيات النظرية.

اختيار عينة الدراسة وأدوات البحث:

اختيار عينة مناسبة تمثل الظاهرة المدروسة، وتحديد الأدوات والتقنيات المناسبة لجمع المزيد من البيانات.

تحليل وتصنيف النتائج:

تحليل البيانات الإضافية وتصنيف النتائج بناءً على المعايير المعتمدة، وذلك للكشف عن الأنماط والتباينات.

الوصول إلى تعميمات:

استخدام النتائج المتوصل إليها لإعداد تعميمات تشمل خصائص الظاهرة، والتأثيرات الرئيسية، والتطبيقات العملية.

- كتابة التقرير الوصفي:

- كتابة تقرير شامل يشمل جميع الخطوات والنتائج بشكل دقيق ومنهجي، بما يعكس الوصف الكامل للظاهرة.

- مراجعة وتقييم:

مراجعة البحث بشكل نقدي وتقييم الخطوات والأساليب المتبعة لضمان الدقة والموضوعية.

- اقتراحات للبحث المستقبلي:

تقديم اقتراحات للبحث المستقبلي لتعميق الفهم حول الظاهرة وتوسيع نطاق الدراسات المستقبلية.